وذلك ان القرآن اقتضى ان من جاء بالحسنة تضاعف
له عشرا فالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
حسنة اقتضى القرآن ان يعطى بها عشرا د رجات
في الجنة واقتضى الحديث الاخبار انه سبحانه
وتعالى يصلي على من صلى على رسوله صلى الله عليه
وسلم عشرا وذكر الله العبد اعظم من الحسنة
مضاعفة وتحقيق ذلك ان الله تعالى لم يجعل جزاء
ذكره الا ذكره كذلك جعل جزاء ذكر نبيه ذكره له
ذكره وانما تكون الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم طاعة اذا قصد بها التحية والدعاء والقربة
فاما اذا اتخذها عادة كالبياع الذي يتولها عند
معاشه فانه لا يثاب عليها لانه يتولها للتكسب
من حسن بضاعته تنفيقا لها وقد حكى الحليمي
في المنهاج انه يكفر بذلك وخرج ابو داود في
سننه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان صلاتكم
معروضة علي قالوا وكيف تعرض عليك صلاتنا
وقد أرمت يعني بليت قال ان الله حرم اجساد
الانبياء على الارض قال ابن الوزير لم يثبت قال
الشيخ تاج الدين عمر بن الفكاح لكن ثبت بالاجماع
ان الارض

ان الارض لا تقدر على اجساد الانبياء وزاد بعضهم
والعلماء والشهداء والمؤذنين قال وروى ابن وهب
بسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى
علي عشرا كانما اعتق رقبة قال قلت ومن اعتق
رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه حتى الفرج
بالفرج كما ثبت في الحديث وعن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه ان الصلاة عليه احق للذنوب من
الماء البارد للنار والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
افضل من عتق الرقاب قلت وانما كانت
افضل من عتق الرقاب والله اعلم لان عتق الرقاب
في مقابلة العتق من النار ودخول الجنة والسلام
على النبي صلى الله عليه وسلم في مقابلة سلام
الله تعالى وسلام الله تعالى افضل من الحسنة
فما هيك بها من منة قال وروينا في الترمذي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه
السلام قال قلت يوخذ من هذا الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم حي على الدوام
وذلك انه محال ان يخلو الوجود كله عن واحد يسلم